الابداع الانفعالي لدى معلمات قسم رياض الأطفال

Emotional creativity among kindergarten teachers

م.م. منى داود سلمان عاتي
Prepared by: M.M .Mona Daoud Salman
مكان العمل : الجامعة العراقية كلية التربية للبنات
البريد الالكتروني
Muna.d.salman@aliraqia.edu.iq
رقم الهاتف : ٠٧٨٠٥٦١٧٤٢٠

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على الابداع الانفعالي لدى معلمات قسم رياض الاطفال تكونت عينة البحث من(١٥٠) معلمة للعام الدراسي(٢٠٢٥-٢٠٢٦) ولتحقيق اهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثة مقياس (الدليمي،٢٠١٣) المتكون (٥٤) فقرة واصبح (٢٥) فقرة بعد التعديل لكل فقرة (٥) بدائل الإجابة ، هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدا) ، يختار المستجيب منها البديل المناسب اعطيت عند التصحيح (١,٢,٣,٤,٥) على التوالي طبقت الباحثة على عينة بحثها بصورة فردية باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة.

Research Abstract:

The current research aims to identify emotional creativity among kindergarten teachers. The research sample consisted of (150) teachers for the academic year (2025-2026). To achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the scale (Al-Dulaimi, 2013) consisting of (54) items, which became (25) items after modification. Each item has (5) answer alternatives, which are (always, often, sometimes, rarely, never). The respondent chooses the appropriate alternative from them. When scoring, they were given (1, 2, 3, 4, 5) respectively. The researcher applied it to her research sample individually using the t-test for a single sample.

مشكلة البحث:

يُعتبر الذكاء العاطفي أحد أهم المتغيرات التي برزت كصفة أساسية للنجاح في التأثير على الآخرين. وقد أثرت وتيرة التقدم التكنولوجي السريعة وتقادم المهارات البشرية بشكل كبير على المجتمع، مما أدى إلى عالم تتطور فيه المعرفة والأفكار والقيم والثقافة باستمرار. وقد نتج عن ذلك تغييرات في بيئة العمل وسلوكيات من هم في مواقع السلطة، مما استدعى ظهور جيل قوي وقيادي قادر على التكيف مع الواقع لتحقيق مستقبل أفضل. يعتمد نجاح الإنسان في الحياة على مهارات لا ترتبط بالذكاء الفكري، الذي يتمثل في التحصيل الأكاديمي العالي، بل على امتلاك مهارات الذكاء العاطفي (الزبيدي، ٢٠١٠، ص ٣).

ركز العديد من الباحثين والدارسين على موضوع الأداء المهني، إذ يُعدّ الأداء الجيد السبيل الوحيد للنجاح والاستمرارية في الحياة (حسن والشبلي، ٢٠٠٢، ص ٥٤).

ويُعتبر مصطلح "الأداء" مفهومًا واسعًا في الحياة، نشأ للتعبير عن مجموعة من الممارسات التي يتم من خلالها تحديد العمل ومراقبته وتحديد القدرات اللازمة (مؤتمر). (جاسم وآخرون، ١٩٨٣: ٦٤).

ومن خلال تقييم مستوى أداء معلمات رياض الأطفال، يُمكننا تحديد مدى فعاليتهن في تحقيق الأهداف (جاسم وآخرون، ١٩٨٣: ٨٣).

ينبغي أن تستند رعاية الأطفال في رياض الأطفال إلى مبادئ وأسس علمية وتربوية. ويجب إيلاء هذه الفئة العمرية أهمية قصوى، إذ يحتاج الأطفال إلى قدر كبير من التوجيه والنصح والتعاطف والحنان لبناء أساس قوي ومتين (المجادي، ٢٠٠١: ١٥).

يشهد عالمنا تغيرات متسارعة، ويمكن وصفه بأنه يسير باستمرار نحو التقدم. وينعكس هذا التوجه في تطورات عملية وتكنولوجية هائلة. يمكننا أيضًا وصف هذا العالم بأنه معقد، مليء بالمعضلات والمشاكل المتفاقمة. حدث هذا التغيير السريع في الربع الأخير من القرن العشرين، وسيستمر في التأثير على جوانب مختلفة من حياتنا الفردية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والفكرية. سيؤثر على أساليب حياتنا الاجتماعية والإنسانية. علاوة على ذلك، سيجلب هذا التغيير أطرًا ومفاهيم تعليمية جديدة ستؤثر على تفكيرنا

وعواطفنا. بعبارة أخرى، ستجلب لنا السنوات القادمة العديد من المشاكل؛ في مواجهة هذا التغيير الذي نشهده، ستظل أعيننا وعقولنا مركزة على كل ما هو جديد.

تعتمد قدرة المعلمة على الإبداع في مختلف المواقف على المناخ الاجتماعي الذي تعيش فيه. فإذا كان المناخ مُشجعًا، وكانت تتمتع برأس مال نفسي خالٍ من الضغوط، فإنها ستحقق مستوى عالٍ من الابتكار، ما يُتيح لها استغلال إمكاناتها والتمتع بصحة جيدة، ويُمكّنها من مواجهة جميع المواقف والتعامل معها بطريقة إبداعية عاطفيًا. إن الاختلافات الفردية في الذكاء هي اختلافات في الدرجة لا في النوع. من واقع خبرتي كمعلمة رياض أطفال، وبالنظر إلى طبيعة العينة المدروسة – معلمات رياض الأطفال – فإن تأثير رأس المال النفسي، بأبعاده من المرونة والكفاءة الذاتية والتفاؤل، وقدرة المعلمة على التكيف مع التغيرات الأكاديمية والمشاكل والصراعات النفسية والاجتماعية والأزمات، يُعدّ بالغ الأهمية. هذه الصراعات والجو المتوتر قد يؤديان إلى مواقف تنعكس إيجابًا أو سلبًا على الأطفال. ومن هنا، تبرز أهمية الذكاء العاطفي للمعلمة وقدرتها على ضبط سلوكها بشكل متوازن. وهذا يعتمد على قدرة المعلمة على الاستخدام الأمثل لقدراتها العقلية والمعرفية. يتجلى دور الذكاء العاطفي بوضوح في مواجهة هذه المواقف، إذ يؤثر الذكاء على نظرة الفرد لنفسه وللعالم المحيط به، فضلاً عن وعيه. يمتلك المعلم، بمشاعره ومشاعر الآخرين، القدرة على توظيفها بصدق ومرونة في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي. تسعى الباحثة إلى فهم العلاقة بين هذا المتغير والذكاء العاطفي، مما يجعلها مشكلة جديرة بالدراسة. ومن هنا، تتضح مشكلة البحث: العلاقة بين رأس المال النفسي والذكاء العاطفي. وقد تناولت الباحثة هذا الموضوع نظرًا لقلة الدراسات والأبحاث المتعلقة بهذا الجانب، على حد علمها. يُعد هذا القطاع المهم والأساسي في المجتمع بالغ الأهمية في بناء الأفراد والمجتمع، فهو المصدر الرئيسي الذي يزود المجتمع بالمعرفة والثقافة والتطلعات من خلال دوره التعليمي والتربوي الفعال. وتُعدّ أوجه قصوره بالغة الخطورة، مما يؤدي إلى عواقب سلبية تعاني منها المجتمعات عمومًا.

تتبلور مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي :

س/ هل لدى معلمات رياض الأطفال ابداع انفعالي؟

أهمية البحث:

إن حضارة أي أمة، ماضية كانت أم حاضرة أم مستقبلة، لا تعتمد في المقام الأول على مواهب أبنائها أو ذكائهم، المحصورة في مجال واحد من العلوم والمعرفة. بل تعتمد على تنوع هذه المواهب وتعدد أنواع الذكاء، ثم على قدرة الأمة على تنميتها وتوظيفها من خلال توفير بيئة مواتية تعزز النمو والتطور. وينبغي توظيف هذه البيئة في مختلف المجالات العلمية، بما يضمن عدم حصر هذا الكنز في الكتب فحسب. (أداس ١٤: ١٩٩٧)

لم تُركز الدراسات النفسية السابقة كثيرًا على العواطف. إلا أن الظروف الراهنة، وانتشار الانحرافات السلوكية والأمراض النفسية كالاكتئاب، وظهور عنف الطلاب في المدارس والجامعات، وتفاقم الانحراف بجميع أشكاله، قد أدت إلى تجدد الاهتمام بالذكاء العاطفي. (خوالدة ٢٦٥: ٢٠٠٤)

إن التفاعلات والمشاعر التي يختبرها الطفل في سنواته الأولى تُرسّخ مجموعة من المشاعر التي تبقى قوية وثابتة طوال حياته. على الرغم من أهميتها وتأثيرها القوي، يصعب على الفرد استيعابها بالكامل. فهو لا يستطيع فهم هذه المشاعر أو تحليلها، لأنها مخزنة في الدماغ في سن مبكرة بطريقة بدائية، حين لم يكن الكلام والتحليل ممكنين بعد. لذا، عندما تُثار هذه المشاعر، يكون أول رد فعل يقوم به الشخص هو التعبير عنها وعكسها. إن الاهتمام بالمشاعر والأحاسيس، نظريًا وعمليًا، يمثل طوق نجاة ضد تفكك البنى الاجتماعية (يوسف، ٢٠٠١)، الذي حوّل التحيات من "أتمنى لك يومًا سعيدًا" إلى "اتركني وشأني" (جولمان، ٢٠٠٠: ١٠).

ولأن مهنة التدريس لم تعد مجرد عملية ذهنية لنقل المعلومات والمعرفة، بل أصبحت مهمتها التأثير في سلوك المتعلم جسديًا وعقليًا وعاطفيًا، يجب على المعلم أن يكون مستعدًا للتخطيط بذكاء لكل ما تتطلبه العملية التعليمية. يُعدّ الذكاء العاطفي من أهمّ متطلبات التأثير في المتعلّمين وتوجيه أنشطتهم، فهو من أهمّ متطلبات نجاح الفرد في الحياة، ويلعب دورًا محوريًا في العمل والدراسة على حدّ سواء. يُسهم الذكاء العاطفي في فهم الفرد لنفسه وللآخرين، وفي علاقاته الاجتماعية مع من حوله، وفي تكيّفه مع الظروف. كما يُمكن للبيئة المحيطة أن تُعزّز قدرة الفرد على النجاح في جميع مجالات الحياة، ولا سيما في الأداء المهني للمعلم

إنّ الاهتمام بالفرد الذكي القادر على حلّ المشكلات التي يواجهها ضرورة حتمية في عصرنا المعقد والمتغيّر، المليء بالتحديات الحياتية والأكاديمية في مختلف المجالات. فالشابّ القادر على حلّ مشكلاته كنزٌ لمجتمعه، وعاملٌ أساسيّ في تقدّمه وتقدّمه. وطلاب الجامعات هم قادة المجتمع وركيزة أساسية في مسيرة التنمية. لذا، نحن بحاجة إلى أفراد مبدعين ذوي عقول متفتحة، قادرين على تقديم حلول جديدة، وتحويل مشاعرهم، السلبية منها والإيجابية، إلى ذكاء من خلال استخدام أساليب وإجراءات فعّالة ونشطة وغير تقليدية. لطالما أبدى العديد من الباحثين اهتمامًا بموضوع الذكاء العاطفي، سواء في الدول الغربية أو العربية. وقد انصبّ التركيز على الجوانب العاطفية والوجدانية، حيث ركّز عدد من الباحثين على المشاعر والأحاسيس وعلاقتها بالجوانب العقلية وتكاملها مع الجوانب المعرفية. وقد أدى ذلك إلى ظهور مفاهيم مثل الذكاء العاطفي والإبداع العاطفي. وتُعدّ هذه المفاهيم بيئية، إذ تستمد بعض خصائصها من الجوانب المعرفية للشخصية، وأخرى من جوانبها الوجدانية (خضر، ٢٠٠٩: ٩٤).

يُظهر هذا أن معلمة رياض الأطفال المبدعة عاطفيًا تُولي اهتمامًا لمشاعر الطفل وأحاسيسه، وتسعى باستمرار لفهم ردود أفعاله العاطفية، وتستخدم هذا الفهم للتعامل مع المواقف الجديدة

الأهمية النظرية:

١ .يُساهم هذا البحث في إثراء المكتبات.

٢ .إضافة معلومات هامة إلى مجال المعرفة.

حدود البحث:

الحدود المكانية : معلمات رياض الأطفال في محافظة واسط

الحدود الزمانية:(٢٠٢٥/٢٠٢٦)

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحديد ما يلي:

١ –التعرف على الابداع الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال.

تعريف المصطلحات:

- **تعريف الابداع الانفعالي:**

١ -**جولمان (٢٠٠٠):** هو مجموعة من المهارات العاطفية التي يمتلكها الفرد والتي تُعد ضرورية للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مختلف مواقف الحياة، بالإضافة إلى قدرتنا على إدراك مشاعرنا ومشاعر الآخرين، وتحفيز أنفسنا، وإدارة عواطفنا وعلاقاتنا مع الآخرين بفعالية (جولمان، ٢٠٠٠: ٢٧١).

٢ -**ماير، سالوفي، وكروسو(٢٠٠٢):** هو مجموعة من القدرات التي تُمكّن الفرد من ملاحظة مشاعره ومشاعر الآخرين، والتعبير عن تلك المشاعر، والتمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه التفكير والتنظيم الذاتي (علي، ٢٠١٦: ٢٤٣).

- **معلمة رياض الأطفال:** هي شخصية ذات خصائص مميزة تؤثر في الأطفال وتتفاعل معهم. تُعدّ من أهم العوامل في تعليم الأطفال وتزويدهم بالخبرات، ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع، وإعدادهم لمواجهة ضغوطات العالم وتغيراته السريعة، بالإضافة إلى دورها في تحصيلهم الدراسي وتهيئتهم للانضباط المدرسي (ماردان، ٢٠٠٤: ٢٩٢).

- **قسم رياض الأطفال:** تُعرّف الدراسة رياض الأطفال بأنها مؤسسة تعليمية تُنفذ برامج وأنشطة ترفيهية تهدف إلى تزويد أطفال رياض الأطفال بمهارات التعلم الذاتي والمسؤولية والاعتماد على الذات، وغرس سلوكيات صحية في الطفل من أجل صحته وصحة المجتمع الذي يعيش فيه.

الفصل الثاني :

توجد العديد من النظريات التي تشرح الذكاء العاطفي، لكن بعضها أثار بحوثًا وتطبيقاتٍ مهمة. ويمكن استعراضها فيما يلي:

١ -**نظرية بار-أون(1988)**

تُعدّ هذه النظرية من أوائل النظريات البارزة التي شرحت الذكاء العاطفي بالتفصيل. وقد صاغ بار-أون مفهوم الابداع الانفعالي (EQ)كمعادلٍ للذكاء العقلي (IQ) في أطروحته عام ١٩٨٨، وهو ما يتماشى مع الاهتمام المتزايد بدور العواطف في التفاعل الاجتماعي.

تركز هذه النظرية على أربعة أبعاد أساسية:

١ -قدرة الفرد على معرفة نفسه وفهمها والتعبير عنها.

٢ -القدرة على فهم مشاعر الآخرين.

٣ -القدرة على إدارة المشاعر القوية والتحكم بها.

٤ -القدرة على التكيف

وإدارة التغيير وحل المشكلات الاجتماعية. في تطوير لاحق لنظرية الذكاء العاطفي، صاغ بار-أون خمسة عشر عنصرًا أساسيًا: تقدير الذات، والمهارات الشخصية، والتحكم في الاندفاع، وحل المشكلات، والوعي الذاتي العاطفي، والمرونة، واختبار الواقع، وتحمل الضغوط، والحزم، والتعاطف، والتفاؤل، وتحقيق الذات، والسعادة، والاستقلالية، والمسؤولية الاجتماعية.

٢ .**نظرية ماير وسالوف (١٩٩٠):** من منظور ماير وسالوف، يُعدّ الذكاء العاطفي مجموعة من القدرات العقلية، وأفضل طريقة لقياسه هي من خلال سلوكيات الأداء التي تُشابه إلى حد كبير الطرق المستخدمة لقياس معدل الذكاء التقليدي. على سبيل المثال، إذا أردنا معرفة قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين وعواطفهم، نعرض عليه سلسلة من صور الوجوه ونطلب منه تحديد نوع العاطفة. أو، إذا أردنا معرفة قدرة الفرد على التفكير التقليدي، نعرض عليه سلسلة من مهام التفكير متفاوتة الصعوبة لقياس هذا النوع من التفكير. اعتمد ماير وسالوفي على هذه الطريقة لقياس الذكاء العاطفي (٢٠٠٣: ١٤).

وذكرا أن الدافع لتنمية الذكاء العاطفي والقدرة على فهم المشاعر والعواطف والتحكم بها أمران بالغا الأهمية في سلوك الفرد. وأشارا إلى أن استخدام هذا الإطار مهم لأنه يساعد على فهم الذكاء العاطفي بدقة أكبر، مثل القدرة على إدراك المشاعر والعواطف وتوليدها لتعزيز النمو الفكري والعاطفي (١٩٩٧: ٥). وبالتالي، يمكن اعتبار الذكاء العاطفي شكلاً حقيقياً من

أشكال الذكاء في معالجة المعلومات، لا سيما ما يتعلق بإدراك الفرد لمشاعره وعواطفه. ويشير سالوفي إلى أن الذكاء العاطفي يتكون من أربعة أبعاد:

١- التشخيص العاطفي (الإدراك التعبيري)

٢ -التيسير العاطفي للتفكير

٣ -الفهم العاطفي

٤- الإدارة العاطفية

٣-**نظرية جولمان(1998)** : قدّم جولمان نظريته حول الذكاء العاطفي عام ١٩٩٨، وأطلق عليها اسم "الابداع الانفعالي في الأداء". وحدّد ثلاثة أبعاد أساسية للابداع الانفعالي:

١ -الوعي الذاتي

٢ -إدارة الذات

٣ -إدارة العلاقات

قدّم جولمان نموذجًا عام ٢٠٠١ يتضمن ما يلي:

أولًا: الكفاءة الذاتية فيما يتعلق بمشاعر الفرد وتأثيرها، والتي تشمل:

-الوعي الذاتي: ويتمثل في فهم المشاعر والتقييم الدقيق للذات، ويشمل:

أ- الوعي الذاتي العاطفي: ويعكس أهمية إدراك الفرد لمشاعره وتأثيرها عليه.

ب- التقييم الذاتي الدقيق: وهو مفتاح النجاح في فهم نقاط القوة والضعف.

ج- الثقة بالنفس: وهي مؤشر قوي على التميز في الأداء بناءً على مستوى المهارة والتدريب.

-إدارة الذات: تتكون من ستة أبعاد:

أ- ضبط النفس: يظهر هذا جليًا في المواقف الصعبة.

ب- الضمير الحي: ينطوي هذا على توخي الفرد الحذر وضبط النفس، والنجاح في أداء المسؤوليات.

ج- القدرة على التكيف: تعني الانفتاح على المعلومات الجديدة، والتخلي عن الآراء القديمة، والتكيف مع المهام، والمرونة العاطفية.

د- دافعية الإنجاز: تُعدّ هذه الدافعية مهمة في عمل الفرد قبل أن تُجبره الظروف الخارجية على التصرف؛ وتعني أخذ زمام المبادرة.

هـ- الجدارة بالثقة: تتجلى هذه الجدارية من خلال الاستماع إلى قيم الآخرين ومبادئهم ومشاعرهم وفهمها.

و- دافعية الإنجاز: تُعدّ هذه الدافعية من أهم الكفاءات المؤدية إلى النجاح. يميل من يمتلكون هذه الدافعية إلى التفاؤل والسعي الدؤوب لتحسين أدائهم.

ثانيًا - الكفاءة الاجتماعية، التي تتكون من بُعدين:

أ- الوعي الاجتماعي: يتمثل هذا في فهم الأفراد والجماعات بدقة، ويشمل ثلاث كفاءات:

١ -التعاطف: يمنح التعاطف الأفراد إدراكًا لمشاعر الآخرين. يستطيع الشخص ذو الكفاءة العاطفية قراءة الإشارات العاطفية غير اللفظية، مثل نبرة الصوت وتعبيرات الوجه.

٢ -التوجه الخدمي: يلعب الوعي الاجتماعي دورًا محوريًا في هذه الكفاءة، كالقدرة على تحديد احتياجات الفرد واهتماماته، ثمّ ربطها بالخدمات أو المنتجات المناسبة. الوعي التنظيمي: يشمل هذا القدرة على فهم مشاعر الجماعات وواقعها السياسي، وهو مهارة أساسية لفهم القضايا الجوهرية.

إدارة العلاقات: تتضمن هذه القدرة تحفيز الاستجابات المرغوبة من الآخرين، وتشمل مهارات اجتماعية جوهرية. وهي تتكون من ثماني كفاءات:

١ -تنمية الآخرين: يشمل هذا إدراك احتياجات الأفراد وحدودهم في النمو.

٢ -التأثير في الآخرين: يكمن جوهر هذه الكفاءة في إدارة مشاعر الآخرين والاستجابة لها بفعالية. يتميز الأفراد الأكثر فعالية بحساسيتهم لردود أفعال الآخرين، وتكييف استجاباتهم لتحقيق أفضل تفاعل ممكن.

٣ –التواصل: يُعدّ هذا عاملًا أساسيًا في نجاح المؤسسة. فالأفراد الذين يُظهرون تواصلًا فعالًا يكونون أكثر قدرة على نقل المعلومات العاطفية في سياق التفاعل المتبادل.

٤ .إدارة النزاعات: تتضمن هذه العملية تحديد المشكلة واتخاذ خطوات لتهدئة الأفراد. يُعدّ الإنصات والتعاطف عنصرين أساسيين في مهارات التواصل والتعامل مع المواقف الصعبة. كما تُعدّ إدارة النزاعات والتفاوض بفعالية من الأمور الضرورية.

٥ .القيادة: يمتلك القادة مجموعة من المهارات الشخصية التي تُحفّز الآخرين على العمل معًا لتحقيق أهداف مشتركة. وكلما كان نهج القائد إيجابيًا، كان أداء المجموعة أكثر إيجابية وتعاونًا وفائدة.

٦ .تحفيز الآخرين: يُعدّ تسريع التغيير كفاءةً قيّمةً للغاية لدى القادة. يستطيع القائد إدراك الحاجة إلى التميّز، وإزالة العوائق، وتحدّي الوضع الراهن، وتحفيز الآخرين على اتخاذ مبادرات جديدة.

٧. بناء العلاقات: تتضمن هذه العملية سدّ الفجوات داخل مجموعة من الأفراد العاملين في شبكة واحدة من خلال بناء جسور الثقة وحسن النية.

٨. العمل الجماعي والتعاون: يُعدّ التعاون والعمل الجماعي عنصرين بالغَي الأهمية في هذه الكفاءة، ويُوجّه كل العمل نحو العمل الجماعي داخل الفريق. يعتمد هذا على الذكاء العاطفي للأعضاء والانسجام بينهم (الخفاف، ٢٠١٤:٤٩).

ثانيًا: الدراسات السابقة

ستقدم الباحثة بعض الدراسات التي تناولت الابداع الانفعالي، وهي:

١ –دراسة ماير(1999)

هدفت هذه الدراسة إلى تعريف الابداع الانفعالي، ودراسة مكوناته، ودراسة قدرة الطلاب على تحديد المحتوى العاطفي للمؤثرات البصرية. كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الابداع الانفعالي والتحصيل الدراسي. طبقت الدراسة أداة (مقياس الابداع الانفعالي) على عينة مكونة من ١٩٣ طالبًا جامعيًا. طُلب منهم تقدير احتياجاتهم العاطفية بعد مشاهدة فيلم ممتع وآخر غير ممتع. خلصت الدراسة إلى ما يلي:

-كان الطلاب ذوو ابداع انفعالي العالي أكثر دقة في تقييم حالتهم العاطفية.

-كان التحصيل الدراسي أعلى بين الطلاب ذوي ابداع انفعالي المنخفض (الخفاف، ٢٠١١: ١٣٠).

٢ -دراسة أبراهام(2000)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الابداع الانفعالي وبعض المتغيرات، بما في ذلك التحكم في العمل. تألفت عينة الدراسة من ٧٩ فردًا، ٣٠ منهم ذكور. استُخدمت ٤٤ أنثى و٥ مشاركين لم يُحدد جنسهم، يعملون في قطاعات الرعاية الصحية والتأمين والاتصالات في جنوب شرق الولايات المتحدة، لقياس الذكاء العاطفي. واستُخدم مقياس شوت وآخرون (١٩٩٨)، المكون من ٣٣ بندًا. وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط بين الابداع الانفعالي والكفاءة الذاتية (الخفاف، ٢٠١١: ١٣٤).

٣ -دراسة عبد النبي (٢٠٠١): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقات التفاعلية بين الابداع الانفعالي والتفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات الجامعات السعوديات. تألفت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالبة في السنة الرابعة من كلية التربية للبنات في مدينة الجبيل الصناعية، التابعة للإدارة العامة لكليات البنات بالدمام. واستُخدم مقياس الابداع الانفعالي ، واختبار الذكاء، واختبار التفكير الإبداعي. وبعد تحليل البيانات، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الابداع الانفعالي والتفكير الإبداعي لدى أفراد العينة.

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطالبات في مختلف التخصصات الأكاديمية من حيث الابداع الانفعالي والتفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي.

-توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الابداع الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى العينة.

-توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى العينة (الخفاف، ٢٠١١: ١٤٠).

٤- **دراسة سيبرغ (٢٠٠١):** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الابداع الانفعالي والعديد من المتغيرات، وأهمها المثابرة في مواجهة الفشل، وذلك وفقًا لمتغيري العمر والجنس. تألفت عينة الدراسة من ١٥٣ فردًا تتراوح أعمارهم بين ٢٢ و٧٧ عامًا من مجالات الصحة والتكنولوجيا والعلوم الإنسانية والتجارة والاقتصاد. استُخدم مقياس الابداع الانفعالي ومقياس المثابرة في مواجهة الفشل. خلصت الدراسة إلى ما يلي:

-توجد علاقة ارتباط إيجابية بين الابداع الانفعالي والمثابرة في مواجهة الفشل عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

-لا توجد علاقة بين الابداع الانفعالي ومتغير العمر.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الابداع الانفعالي بين الذكور والإناث، لصالح الذكور (الخفاف، ٢٠١١: ١٤٤).

٥- **دراسة العكايشي(٢٠٠٣):**

هدفت دراسة العكايشي (٢٠٠٣) إلى تحديد ما يلي:

-درجات التكيف في البيئة الجامعية، والابداع الانفعالي ، والقلق من المستقبل لدى طلاب جامعة المستنصرية.

-العلاقة بين التكيف في البيئة الجامعية والقلق من المستقبل.

-العلاقة بين القلق من المستقبل والابداع النفعالي.

-الفروق بين التكيف في البيئة الاجتماعية، و الابداع الانفعالي ، والقلق من المستقبل وفقًا لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي.

٦- **دراسة جودة (٢٠٠٧):**

هدفت دراسة جودة (٢٠٠٧) إلى الكشف عن مستويات الابداع الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس لدى طلاب جامعة الأقصى، وتحديد العلاقة بين الابداع الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس، وتحديد الفروق بين متوسط درجات العينة في الابداع الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس بحسب الجنس (ذكور وإناث). تألفت عينة الدراسة من ٢٣١ طالبًا (٨٥ ذكرًا و٤٦ أنثى)،

واستُخدمت ثلاثة مقاييس (مقياس الابداع الانفعالي). استخدمت الدراسة مقياس السعادة ومقياس الثقة بالنفس لتحليل النتائج إحصائيًا، باستخدام المتوسط الحسابي ومعامل ارتباط بيرسون واختبار t لعينة واحدة. أظهرت النتائج ما يلي:

-وُجد أن مستويات الابداع الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس مستقرة نسبيًا.

-توجد علاقة ارتباط إيجابية بين الابداع الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

الفصل الثالث :

يعرض هذا الفصل الإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق أهداف البحث. ويصف منهجية البحث، ويحدد مجتمع الدراسة، ويوضح أسلوب أخذ العينات، ويفصّل الخطوات المتبعة في تطوير أداة البحث، ويشرح كيفية تحديد الخصائص السيكومترية، ويحدد الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في بحثها، لملاءمته لأغراض هذه الدراسة.

المنهجية الوصفية:

هي منهج لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال وصفها علميًا، ثم التوصل إلى استنتاج منطقي مدعوم بالأدلة. وهذا يُمكّن الباحثة من وضع إطار محدد للمشكلة، يُستخدم بعد ذلك لتحديد نتائج البحث (جولمان، ٢٠٠٠).

مجتمع البحث:

يشير مجتمع البحث إلى جميع الأفراد الذين يجب على الباحثة تصميم نتائج الدراسة بناءً عليهم. ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم التربية في مرحلة الطفولة المبكرة بالجامعة العراقية، المسجلات في البرنامج الصباحي.

عينة البحث:

هي نسبة مئوية من الأفراد المحددين في مجتمع البحث الإحصائي. تُعتبر النتائج المُستخلصة من هذه الدراسة نتائجَ الدراسة على هذه الفئة. اختار الباحثُ فئةَ البحث، ووزّع عليها استبيانات، وجمع ٧٥ استجابة.

أداة البحث :

استخدم الباحثُ "مقياس الذكاء العاطفي لمعلمي رياض الأطفال ٢٠٢٥"، الذي يتكون من ٢٥ فقرة، لكل منها ٥ خيارات إجابة: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا). طُلب من المشاركين اختيار الإجابة التي تُناسبهم.

تقييم الأداة والدرجات :

تمّ تخصيص درجات ٥، ٤، ٣، ٢، و١ لخيارات الإجابة (دائمًا، أحيانًا، غالبًا، نادرًا، أبدًا) على التوالي.

مُصمم لقياس الفقرات وتحليلها إحصائيًا:

- **القوة التمييزية للفقرات في الجدول:**

لحساب القوة التمييزية للفقرات، من الضروري الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في الخاصية أو السمة التي يقيسها المقياس (إيبل، ١٩٧٢: ٣٩٩). لحساب القوة التمييزية للفقرات، طبّقت الباحثة عدد (٢٥) فقرة على عينة من (١٥٠) معلمة . ثم رتّب درجاتهن تنازليًا من الأعلى إلى الأدنى، واختار (٢٧%) من أعلى وأدنى الدرجات للمجموعتين المتطرفتين، حيث تكونت كل مجموعة من (٧٥)معلمة. ثم استخدمت الباحثة اختبار t للعينتين، حيث يُعتبر االمقياس تمييزيًا إذا كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية (١.٩٦)، كما هو موضح في الجدول (١).

جدول رقم (١)

القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الابداع الانفعالي

عدد الفقرات	المجموعة العليا والدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ف١	1	4.51	1.018
	2	5.00	
ف٢	1	4.21	٠.890
	2	5.00	
ف٣	1	4.21	0.810
	2	5.00	
ف٤	1	4.07	٠.935
	2	5.00	
ف٥	1	4.16	٠.931
	2	5.00	
ف٦	1	4.11	1.047
	2	5.00	
ف٧	1	3.99	1.121
	2	5.00	
ف٨	1	3.99	1.168
	2	5.00	

ف٩	1	4.13	1.004
	2	5.00	
ف١٠	1	3.92	1.271
	2	5.00	
ف١١	1	3.87	1.319
	2	5.00	
ف١٢	1	4.01	1.279
	2	5.00	
ف١٣	1	4.12	1.150
	2	5.00	
ف١٤	1	4.11	1.169
	2	5.00	
ف١٥	1	4.07	1.107
	2	5.00	
ف١٦	1	4.05	1.173
	2	5.00	
ف١٧	1	4.05	1.138
	2	5.00	
ف١٨	1	4.25	1.015

	5.00	2	
1.345	3.88	1	ف١٩
	5.00	2	
1.339	3.93	1	ف٢٠
	5.00	2	
1.205	4.15	1	ف٢١
	5.00	2	
1.249	4.08	1	ف٢٢
	5.00	2	
1.267	3.96	1	ف٢٣
	5.00	2	
1.273	3.97	1	ف٢٤
	5.00	2	
1.066	4.16	1	ف٢٥
	5.00	2	

القيمة التائية تساوي (١.٩٦) في مستوى الدلالة (٠.٠٥) عند درجة الحرية (١٤٩).

- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الاتساق الداخلي).

لمعرفة العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باعتبارها محكا داخليا استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٢)

جدول (٢)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١	0. 490	١٤	0.762
٢	0.806	١٥	0.817
٣	0.848	١٦	0.773
٤	0.888	١٧	0.803
٥	٠.٨٣٨	١٨	0.734
٦	0.794	١٩	0.824
٧	0.839	٢٠	0.795
٨	0.817	٢١	0.749
٩	0.795	٢٢	0.783
١٠	0.800	٢٣	0.811
١١	0.828	٢٤	0.807
١٢	0.736	٢٥	0.784
١٣	0.739		

يظهر من خلال النتائج المدرجة في الجدول (٢) أن جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كانت ذات دلالة إحصائية .

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها:

يعرض هذا الفصل نتائج البحث الحالي، ويفسرها، ويناقشها، استنادًا إلى الإطار النظري وتفسير النتائج. كما يتضمن عرضًا لعدد من التوصيات التي قدمتها الباحثة، وأخيرًا، المقترحات التي اقترحتها.

- **عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الأهداف:**

فيما يلي عرض لنتائج البحث التي توصلت إليها الباحثه في ضوء أهدافها، والتي سيتم عرضها وفقًا لتسلسل أهداف البحث كما يلي:

- **التعرف على التعلم الابداع الانفعالي لدى معلمات قسم رياض الأطفال .**

استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينة واحدة لتحديد دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الافتراضي للمقياس. وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول(٣)

نتائج الاختبار التائي لمعرفة الفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي للمقياس

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
الابداع الانفعالي	150	113.480	18.179	75	149	76.454	1.96	دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (٧٢) تساوي (1.96)

يتضح من الجدول (٣) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (76.454) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات

العينة والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة مما يدل ذلك ان معلمات قسم رياض الاطفال يتميزن بابداع انفعالي .

الاستنتاجات:

١-استخدام الابداع الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال يمكن أن تنتج مستوى المشـــاركة الفاعلية التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال.

٢ــان الابداع الانفعالي يخلق الثقة بالنفس والمهارات الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال.

٣ــ ان استخدام الابداع الانفعالي يمكن أن يؤدي إلى تحسين النتائج والتحصيل الدراسي لدى معلمات رياض الأطفال.

٤ــ أن استخدام الابداع الانفعالي يُظهر تحسناً في مهارات التواصل والتعاون مـــع معلمـــات رياض الأطفال

١ــ توفير بيئة تعليمية تشجع على المشاركة مثل تنظيم الدروس تفاعلي بين البنات الانشطة التعاونية الجماعية

٢ -أن يكون الابداع الانفعالي تشجيع الاستقلالية وتحفيز الفضول وتحفيز معلمات ريـــاض الأطفال على استكشاف المواد التعليمية وتجربة التصميم الجديد من خلال تشجيع الفضول.

المقترحات:

١-دراسة علاقة الابداع الانفعالي بمتغيرات نفسية اجتماعية .

٢-دراسة الابداع الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقة بمتغيرات أخرى مثل الفاعلية النفسية وأحداث الحياة الضاغطة والسلوك والكفاءات المهنية وتقنيات التكيف .

المصادر:

١ -إبراهيم، مروان، عبد المجيد (٢٠٠٠) أسس البحث العلمي لإعداد أطروحات الجامعـــة، عماد، محرر، مؤسسة الوراق

٢ -تايلر، ليوتا (١٩٨٣) الاختبارات والمقاييس النفسية، ترجمة سعد عبد الرحمن ومحمـــد عثمان نجاتي، القاهرة، الطبعة الأولى، دار الشروق

٣ -الجبالي، سوسن شاكر (٢٠٠٧) أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية، مطبعة علاء الدين

٤ -دوداح، أمل (٢٠٠٧) الذكاء العاطفي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلاب جامعة الأقصى

٥ -جولمان، دانيال (٢٠٠٠) الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب، العدد ٨ ٢٦٢

٦ -حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٧) تنمية الذكاء العاطفي: ورش عمل تدريبية، دار نشر الجامعة، الإمارات العربية المتحدة

٧ -الحكمي إبراهيم الحسن (٢٠٠٤) اثر التخصص الدراسي ووجهة الضبط على الذكاء الشخصي لطلاب جامعة ام القرى

٨- إبراهيم الحسن (٢٠٠٤) أثر التخصص الأكاديمي وموقع التحكم على الذكاء الشخصي لطلاب جامعة أم القرى

٩ -الخفاف، إيمان عباس (٢٠١٠) اختبار مفهوم الذات لأطفال الروضة، بغداد، مجلة كلية التربية

١٠ -الخفاف، إيمان عباس (٢٠١٤) الذكاء العاطفي: تعليم كيفية التفكير عاطفياً، عمّان، الطبعة الأولى، دار الشروق

١١ -خليل، سعادة (٢٠٠٤) العلاقة بين العقل والعاطفة، شبكة نقل المعلومات على الإنترنت

١٢ -خوالدة، محمود عبد الله محمد (٢٠٠٤) الذكاء العاطفي، عمّان، الطبعة الأولى، دار الشروق والتوزيع

١٣ -داود، عزيز، عبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩٠) مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد

١٤ .رشيد، فارس، هارون (٢٠٠٥) الذكاءات المتعددة وعلاقتها باستخدام المنهج المعرفي، جامعة بغداد، كلية الآداب (رسالة ماجستير)

١٤ –رمضان، كافية، عزت عبد (١٩٩٤) معلمة رياض الأطفال ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية: دراسة ميدانية

١٥ –سيد، إمام (٢٠٠١) فعالية تقييم الأدب باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة لجاردنر في اكتشاف الطلاب الموهوبين

١٦ –عطية، سميحة محمد علي محمد (٢٠٠٥) الذكاء العاطفي لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس

١٧ –عداس، محمد عبد الرحيم (١٩٩٧) الذكاء من منظور جديد، عمّان، دار الفكر التوزيع

١٨ –العكايشي، بشرى أحمد (٢٠٠٣). التكيف في البيئة الجامعية وعلاقته بالذكاء العاطفي والقلق لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

١٩ –علام، صلاح الدين محمد ، (١٩٨٦) تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي ،الكويت ، ط١ مطابع القبس التجارية .

٢٠– الدين محمد (١٩٨٦). التطورات المعاصرة في القياس النفسي والتربوي، الكويت، الطبعة الأولى، دار القبس التجارية.

٢١ –علي، إيمان عباس (٢٠٠٩). الذكاء العاطفي، مكتبة المورد، بيروت.

٢٢ –العيني، ياسر (٢٠٠٣). الذكاء العاطفي: منظور جديد للعلاقة بين الذكاء والعاطفة، دمشق، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٢٣ –مردان نجم الدين، علي، وآخرون (٢٠٠٤). المرجع التربوي العربي لرياض الأطفال. البرامج

٢٤ .مرتضى، سلوى، أبو نور، حسناء (٢٠٠٤) مدخل إلى رياض الأطفال

٢٥. ملهام، سامي محمد (٢٠٠٠) القياس والتقييم وعلم النفس، عمّان، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع

١- Ibrahim, Marwan, Abdul Majeed (2000) Foundations of Scientific Research for Preparing University Theses, Emad, Editor, Al-Warraq Foundation

٢- Tyler, Liotta (1983) Psychological Tests and Measures, translated by Saad Abdul Rahman and Muhammad Othman Najati, Cairo, First Edition, Dar Al-Shorouk

٣- Al-Jabali, Sawsan Shaker (2007) Fundamentals of Constructing Psychological Tests and Measures, Aladdin Press

٤- Doudah, Amal (2007) Emotional Intelligence and its Relationship to Happiness and Self-Confidence among Al-Aqsa University Students

٥- Goleman, Daniel (2000) Emotional Intelligence, translated by Laila Al-Jabali, Kuwait, World of Knowledge Series, National Council for Culture, Arts and Letters, Issue 8, 262

٦- Hussein, Muhammad Abdul Hadi (2007) Developing Emotional Intelligence: Training Workshops, University Press, United Arab Emirates

٧- Al-Hakmi, Ibrahim Al-Hassan (2004) The Effect of Academic Specialization and Locus of Control on the Personal Intelligence of Umm Al-Qura University Students

٨- Ibrahim Al-Hassan (2004) The Effect of Academic Specialization and Locus of Control on the Personal Intelligence of Umm Al-Qura University Students Villages

٩- Al-Khaffaf, Iman Abbas (2010) Self-Concept Test for Kindergarten Children, Baghdad, Journal of the College of Education

١٠- Al-Khaffaf, Iman Abbas (2014) Emotional Intelligence: Teaching How to Think Emotionally, Amman, First Edition, Dar Al-Shorouk

١١- Khalil, Saadeh (2004) The Relationship Between Mind and Emotion, Internet Information Transfer Network

١٢- Khawaldeh, Mahmoud Abdullah Muhammad (2004) Emotional Intelligence, Amman, First Edition, Dar Al-Shorouk and Distribution

١٣- Daoud, Aziz, Abdul Rahman, Anwar Hussein (1990) Educational Research Methods, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad

١٤- Rashid, Fares, Haroun (2005) Multiple Intelligences and Their Relationship to Using the Cognitive Approach, University of Baghdad, College of Arts (Master's Thesis)

١٤- Ramadan, Kafia, Izzat Abdul (1994) The Kindergarten Teacher and Her Role in the Socialization Process: A Field Study

١٥- Sayed, Imam (2001) The Effectiveness of Literature Evaluation Using Multiple Intelligences Activities Gardner's Role in Discovering Gifted Students

١٦- Attia, Samiha Muhammad Ali Muhammad (2005). Emotional Intelligence in Preschool Children and its Relationship to Some Variables. PhD Dissertation, Ain Shams University.

١٧- Addas, Muhammad Abdul Rahim (1997). Intelligence from a New Perspective. Amman: Dar Al-Fikr Distribution.

١٨- Al-Akaishi, Bushra Ahmad (2003). Adaptation in the University Environment and its Relationship to Emotional Intelligence and Anxiety among University Students. Unpublished PhD Dissertation, College of Education, Al-Mustansiriya University.

١٩- Allam, Salah Al-Din Muhammad (1986). Contemporary Developments in Psychological and Educational Measurement. Kuwait: 1st Edition, Al-Qabas Commercial Press.

٢٠- Al-Din Muhammad (1986). Contemporary Developments in Psychological and Educational Measurement. Kuwait: 1st Edition, Dar Al-Qabas Commercial Press.

٢١- Ali, Iman Abbas (2009). Emotional Intelligence. Al-Mawrid Library, Beirut.

٢٢- Al-Aini, Yasser (2003). Emotional Intelligence: A New Perspective on the Relationship Between Intelligence and Emotion, Damascus, First Edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

٢٣. Mardan Najm Al-Din, Ali, et al. (2004). The Arab Educational Reference for Kindergartens: Programs.

٢٤. Murtada, Salwa, Abu Nour, Hasna (2004). Introduction to Kindergartens.

.٢٥Mulham, Sami Muhammad (2000). Measurement, Evaluation, and Psychology, Amman, First Edition, Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution.